

86- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة النحل (٠٩-آخرها) و سورة الإسراء (١-٨) | يوم ٦٢/٣/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للسادس والعشرين الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:16](#)

درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى سورة النحل ووقف الكلان بنا في لقاءنا الماضي عند الآية تسعين وهي - [00:00:34](#)

الله سبحانه وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قالوا المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:55](#)

لقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. قال يعني حق القرابة. قال الحسن حق الرحم تحرمها ولا تهجرها. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى اي يبغى بعضهم على بعض - [00:01:15](#)

يحيى خدش ينعن بن عبد الرحمن عن ابيه. عن ابيه بكرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل ان يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة. من البغى وقطيعة - [00:01:35](#)

ولا تنقض ايماننا بعد توكيدها يعني تشتيتها وتغليظها لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ينهاهم عن نكت بعهدي. يقول فيكون مثال مثلكم ان نكتتم العهد مثل التي نقضت اصلها من بعد ما ابرمتها - [00:01:55](#)

والمرأة التي مثلا كانت تغزل الشعر. فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته قال محمد انكاثا منصوب لانه في معنى مصدر وواحد عن كاثي نكت دخلا بينكم اي شيء وغدرا ان تكون امة هي اربى من امة اي اكثر. يقول فتتنقضوا عهد الله لقوم هم اكثر من قوم - [00:02:16](#)

قال مجاهد كأنه يحالفون قوما فيجدون اكثر منهم واعز. فينقضوا حلف هؤلاء. ويحاذفون الذين هم اعز فنهوا عن ذلك قوله تعالى انما يبلوكم الله باي يختبركم ولا يبين لكم يعني يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون يعني - [00:02:41](#)

من الكفر والايمان وقوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة. يعني على ملة الاسلام. ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم في تفسير من يقول لا تصنعوا كما صنع المنافقون تظهر الايمان وتسروا وتسر الشوك وتزل قدم بعد ثبوتها تذل الى الكفر بعد ما كانت على الايمان - [00:03:06](#)

ولا تشتروا بعهد الله عن يمين الكاذبة ثمنا قليلا من الدنيا فلنحيينه حياة طيبة في تفسيره وبالمنبه. يعني القناعة اذا قرأت القرآن لا يقال الحسنة نزلت في الصلاة. ثم صارت سنة - [00:03:29](#)

في غير الصلاة اذا اراد ان يقرأ انه ليس له سلطان على الذين امنوا هو كقوله ومن يهد الله فما له من مضل. انما سلطانه على الذين يتولونه اي يطيعونه - [00:03:46](#)

ان يستطيع ان يطيعهم والدين اهم مشركون اي بالله مشركون قال محمد قيل المعنى الذين هم من اجله مشركون بالله وقوله تعالى

واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت المفتر بتفسير حسن كانت الاية - 00:03:59

اذا نزلت فعمل بها وفيها شدة. ثم نزلت بعدها اية في هذه قالوا ان الله يأمر ان الله انما يأمر محمد اصحابه فاذا اشتد عليهم الى

غيرهم ولو كان هذا الامر من عند الله لكان امرا واحدا. وما اختلف ولكنه من قبل محمد - 00:04:21

قال الله قل يعني يا محمد انزله رح القدس من ربك بالحق. فاخبر انه نزل به جبريل من عند الله. وان محمدا لم يفتري منه شيئا ولقد

نعلم انهم يقولون يعني مشركي العرب انما يعلمه بشر - 00:04:43

يعنون عبدا لابن الحضرمي وكان روميا صاحب كتاب في تفسير قتادة اسمه حبر. وقال بعضهم وعداس غلام وعتبة بن ربيعة قال الله

لسان الذي يلحدون الي اي يميلون الي اعجمي وهذا لسان عربي مبين. فاكذبهم ان الذين - 00:05:01

بايات الله لا يهديهم الله. هؤلاء الذين لا يريد الله ان يهديهم يلقونه بكفرهم وقوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اقرع قلبه

مطمئن بالايمان. اي راض به نزلت في عمار ابن ياسر واصحابه - 00:05:21

اخذهم مشركون ووقفوا على الكفر بالله ورسوله فخافوا منهم فاعطوهم ذلك بافواهم وان الله لا يهدي القوم الكافرين. يعني الذين

يلقون الله بكفرهم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا في تفسير حسن هم قوم كانوا بمكة. فعرفت لهم فتنة فارتدوا عن الاسلام

وشكوا وشكوا فيه - 00:05:41

نبي الله ثم انهم اسلموا وهاجروا الى رسول الله بالمدينة. ثم جاهدوا معه وصبروا ولكن ما شرح للكفر صدرا. قال محمد يعني فتح له

بالقبول صدره. قوله تعالى جزاك الله خير طيب - 00:06:05

عندنا هذه الايات التي مرت معنا تحتاج الى بعض الوقفات منها هذه الآية وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان

وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - 00:06:24

يعظكم لعلمكم تذكرون هذه قال فيها ابن مسعود وغيره انها اجمع اية في كتاب الله جامعة كول الاخلاق والاعمال والعبادات في هذه

الاية الله يأمر بالعدل والعدل قامت به السماوات والارض - 00:06:41

العدل قام به الشرع والعدل كله يرجع الى الشرع والاحسان والاحسان في العبادات والاحسان مع الخلق والاحسان مع الله عز وجل وهو

اتقان العمل وايتاء ذي القربى وصلة الارحام ما يتعلق بها وبرهم والاحسان اليهم - 00:07:02

وينهى عن الفحشاء كل قول او فعل ولم تقبله العقول السليمة والمنكر ضده المعروف الله عز وجل ينهى عن المنكر ويأمر بالمعروف

والمنكر كل ما تنكره العقول السليمة وبين كره الشرع - 00:07:27

يدخل في ذلك جميع المنكرات والبغى هو الظلم والاعتداء على الآخرين قال يعظكم لعلمكم تذكرون. هذي اجمع اية في كتاب الله كما

قال المؤلف هنا قال وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال ان يبغى بعضهم - 00:07:49

على بعض ومثل ما ذكر في هذا الاثر الذي اخرجه ابو داود وغيره وهو اثر صحيح ما من ذنب اجدر ان يعجل ان يعجل او يعجل

يعجل ان يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا - 00:08:12

مع ما يدخر له في الآخرة من البغى وقطيعة الرحم والبغى هو الظلم والاعتداء على حقوق الآخرين وقطيعة الرحم هي قطيعة الارحام

والاقارب بحيث انه يقطعهم فلا يصلهم لا بنفسه ولا بماله - 00:08:32

الله سبحانه وتعالى بعد ذلك واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيلها. هذه الاية وما بعدها كلها في في التأكيد على

على العهود والمواثيق وانه يجب على المسلم اذا عاهد - 00:08:53

غيره سواء كان هذا المعاهد مسلما او كافرا يجب عليه ان يفي بالعهد ولا يجوز له ان ينقض العهود وينقض الايمان لان العهد الذي

بينك وبين فلان هو عهد الله - 00:09:12

واوفوا بعهد الله انت جعلت يمين الله وعهد الله بينك وبينها هذا الشخص ولا يجوز نقض هذه العهود بغير مبرر بغير مبرر رجعت الله

عليك تقيلا جعلته في في في جعلت ذلك في ذمة الله ثم تنقض عهد الله - 00:09:33

كل الايات هذه الاية وما بعدها للتأكيد والتشديد والتغليظ على الوفاء بالعهود وعدم نقضها ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة

انكثا يقول كيف تبرم عهدا اجعل ذمة الله فيه - 00:09:56

تجعل الايمان فيه وتوافق على هذا العهد على هذا على هذا العقد وهذا العهد الذي بينك وبين فلان وقد اشتمل على يعني على امور كثيرة في لحظة واحدة نقض هذا العهد كله وتكون كالمرأة التي تغزل تغزل طوال النهار - 00:10:20

فاذا انتهى النهار جاءت ونكفت عزلة كله وذهب تعبها كله هذا من النقص في العقل تتخذون قال ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها منبع لقوة انكثا قال انكث منصوب على المصدر اي مفعول مطلق - 00:10:43

اينكثت انكثا ويمكن ان يكون حاد ايضا على كونه ان كاد اي حال كونه منقوذا يقول تتخذون ايمانكم دخلا من بينكم يعني. يقول تجعل اليمين والحلف والعهد هذي كلها خيانة وغدر - 00:11:10

ان تكون امة هي ارباب الامة كما ذكر المؤلف يقول ينظرون الى مصالحهم فاذا وجدوا هذه القبيلة اكثروا وجدوا هذه القبيلة اكثر عددا تحالفوا معهم واذا وجدوا هذه اقل نقضوا العهد - 00:11:31

وهم يبحثون عن مصالحهم قال انما يبلوكم الله به ولا يبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون انما يبين الله لكم انما يبلوكم الله به انما يبلوكم الله يعني يمتحنكم ويختبركم بهذا الامر اي بهذه بهذه اليهود - 00:11:47

والمواثيق هل بها او تنقضونها لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون اذا جمع الله الاولين والآخرين وصل بينهم وقضى بينهم. وبين لهم ما كانوا يختلفون فيه من الكفر والايمان - 00:12:12

يقول لو شاء الله ان جعلكم امة واحدة جعلكم على الايمان جميعا ولكن امتحان هذا مؤمن وهذا كافر ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي اليهود والمواثيق يأخذونها يعني خيانة وغدرا - 00:12:35

وتزل قدم بعد ثبوته تكون سببا في يكونوا سببا في تكون يعني زوال القدم وعدم ثبوته والمراد بزوال القدم وعدم ثبوته هو عدم الثبوت على الايمان على الايمان تزل الى الكفر - 00:12:56

تكون سببا يعني هذه الامور قد تكون سببا في زوال الانسان ان يزول عنه الايمان وهذه اثار الذنوب والمعاصي واثار نقض اليهود قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك ولا تشتروا بايات الله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا - 00:13:18

انما عند الله انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون يقول لا لا تأخذوا ما عند الله من العهود والمواثيق وتشتروا بها عرض الدنيا فعند الله خير واعظم - 00:13:46

ما عندكم ينفذ وما عند الله باطل. اي الاجر الذي عند الله خير واعظم من مما تبتغون من امور الدنيا فامور الدنيا تنفذ وتنتهي وما عند الله باق لا لا يعني لا ينفذ - 00:14:07

يقال هنا من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن ولنجينه حياة طيبة. والمراد بالحياة الطيبة قال هنا في تفسير وهب ابن منبه يعني القناعة يعني القناعة اه الحياة الطيبة هنا - 00:14:38

على عمومها حالة عمومية ويدخل في ذلك القناعة. والقناعة هي ان تقنع بما اعطاك الله ولا تعترض ولا تقنع بذلك وهذا هو المقصود تقنع يكون عندك قناعة ورضا قسم الله لك - 00:15:03

ولا تتطلب شيئا ليس لك اه تحيا حياة طيبة وترتاح نفسيا يعني الاية على عمومها الحياة الطيبة كل ما هو من الحياة الدنيا الطيبة التي يرتاح لها الانسان داخل في ذلك - 00:15:27

انشراح الصدر والطاعات والاعمال الصالحة والصحة والعافية وغير ذلك والزوجة الصالحة والذرية الصالحة وغير ذلك كله هذا داخلي واذا قرأت القرآن واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم هذه الاية لا تؤخذ بظاهرها - 00:15:45

هذه الاية لو اخذت بظاهرها فانك اذا قرأت انتهيت من قراءة استعذ بالله وهذا على خلاف مفهوم الاية الاية المراد منها انك اذا اردت القرآن اي اذا اردت قراءة القرآن - 00:16:13

اذا قصدت قراءة القرآن فاستعذ وهذا مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة اي اذا اردتم القيام الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فاذا انك قمت ونصبت قدميك ووقفت لتكبر تكبيرة الاحرام - 00:16:32

تذهب تتوضاً يقول الحسن نزلت في الصلاة انها يشرع في الصلاة الاستعاذة عند قراءة القرآن عند قراءة الفاتحة يقول ثم صارت في غير الصلاة نقول لا مانع عند قراءة الفاتحة ان ان قراءة الاستعاذة ليست اية - [00:16:49](#)

الاستعاذة ليست اية البسملة اية مستقلة واية من الفاتحة على خلاف وجزء من اية في سورة النمل لكن البسملة في جميع السور انما هي اية مستقلة جاءت للفصل بين السور - [00:17:12](#)

اما الاستعاذة فهي ليست اية وهي مشروعة مثل دعاء الاستفتاح وغيره مشروعة في الصلاة وفي غير الصلاة في غير الصلاة اذا اراد ان يقرأ القرآن يستعيز بالله لطرد الشيطان استعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا - [00:17:30](#)

وعلى ربهم يتوكلون. ليس له قوة عليهم بل انه يضعف امام امام المؤمنين قال هنا المؤلف قال انه ليس له سلطان على الذين امنوا كقوله ومن يهد الله فما له - [00:17:54](#)

من مظل يقول اذا هداه الله لا يستطيع لا يستطيع احد ان يضل لا شيطان ولا غيره وهذا من تفسير القرآن بالقرآن قال انما سلطانه على الذين يتولونه اصحابه واهله - [00:18:13](#)

واتباعه هم الذين يتسلط الله الشيطان عليهم قال والذين هم به مشركون الذين يشركون بربهم يشركون الشيطان بربهم يجعلون الشيطان شريكا مع الله يقول واذا بدلنا اية مكان اية. هذه الاية تدل على مشروعية النسخ - [00:18:28](#)

لقوله تعالى ما ننسخ من اية مشروعية النسخ والنسخ شرعه الله لحكم عظيمة ومنها التخفيف ومنها فضل الله عز وجل ومنها يعني حكم عظيمة كثيرة الناس خوالد في الكتاب وارد في السنة - [00:18:57](#)

والنسخ وارد حتى في الشرائع السابقة حتى في شريعة موسى وغيره النسخ موجود في السابقة هنا يعني يبين انه اذا الله عز وجل بدل اية مكانها يعني رفع اية وجعل مكانها اية او ابدلها ابدل حكم المكان حكم - [00:19:19](#)

يظن هؤلاء الكفار ان محمدا هو الذي يغير الاحكام قالوا انه يحكم لاصحابهم بحكم ثم يغير هذا الحكم هذا رد الله عليهم قال قل نزله روح القدس وهو جبريل من ربك بالحرب - [00:19:46](#)

وليس من محمد الذي يغير الاحكام او ينسخها او يبدلها هو الله سبحانه وتعالى يخبر الله سبحانه وتعالى عن موقف المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم ومن القرآن فيقول - [00:20:11](#)

نعلم انهم اي المشركون يقولون ان ما يعلمه بشر يقولون ان محمد يذهب الى حداد في مكة رومي ويأخذ القرآن منه عداد ورومي يعني يعني حداد بهذه المهنة ورومي لا يتكلم العربية فكيف يأتي محمد يأخذ منه قرآن - [00:20:27](#)

الذي هو افصح كلام واعجز العرب باقل باقصر سورة رد الله عليهم قال لسان الذي يلحدون اليه اي يميلون اليه ويدعون ان محمدا يأتي اليه اعجمي رومي وهذا لسان عربي مبين - [00:20:52](#)

كيف يكون هذا ما يمكن يقول ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله قال هؤلاء الذين لا يريد الله ان يهديهم يلقونه بكفرهم هذه الاية تحتل امرين تحتل ان الذين لا يؤمنون بايات الله - [00:21:13](#)

بمعنى كتبت عليهم الشقاوة وهؤلاء لا يهديهم الله ولو جمعت لهم الدنيا كلها لا يمكن ان يهديهم الله ولو جئتم بكل اية لانه من اهل الشقاوة وهناك من يكون لا يؤمن بايات الله ثم يؤمن - [00:21:34](#)

بحيث انه يكون على معصية وعلى كفر وعلى ضلال ثم اذا يعني طلبت منه الهداية ودل على الخير اهتدى فانت اذا تاب تاب الله عليه سيأتينا مثلها كثير لقوله تعالى والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:21:55](#)

الله لا يهدي القوم الظالمين وتجد فسقة وظلمه هداهم الله ونقول لا يهديهم ما داموا متلبسين بفسقهم وظلمهم وكفرهم من كفر بالله اذا قلنا من هنا شرطية يحتاج الى جواب - [00:22:18](#)

او تكون اسم موصول من كفر بالله من بعد ايمانه فان عقوبته كذا وكذا فان الوعيد عليه كذا وكذا له عذاب عظيم او تكون اسم موصول الذي كفر بالله من بعد ايمانه - [00:22:42](#)

وشرح الكفر صدرا وهؤلاء عليهم غضب من الله استثنى الله منهم من اكره الانسان احيانا يكره على الكفر وعلى الشرك ولا وهو لا

يربيده وقلبه مطمئن هذا لا يظره هذا لا يضره ابدأ - 00:23:04

كما جرى يا عمار تم يعني لما اذاه المشركون يعذبوا وقتلوا اياه امامه وقال اكفر بمحمد واذكر الهتنا بخير كفر بمحمد بلسانه وذكر

وجاء النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بالخبر فنزلت الآية - 00:23:26

ان من فعل ذلك فهو معذور لان هذا ليس ليس بخياره باختياره يقول ثم ان ربك الذين هاجروا من بعد ما فتنوا وجاهدوا وصبروا ان

ربكم بعدنا غفور رحيم يقول قوم كانوا بمكة - 00:23:50

فعرضت علي فعرضت فعرضت لهم فتنه فارتدوا عن الاسلام وشكوا وشكوا في نبي الله ثم انهم اسلموا هذه الآية على عمومها سواء

قلنا انها نزلت في كذا او كذا ان - 00:24:16

الذي هاجر في سبيل الله من بعد ما فتن وعذب في سبيل الله هاجر في ثم بعد ما فتن وجاهد وصبر الله عز وجل غفور له مما وقع

منه من تقصير - 00:24:33

بقية الايات تفضل احسن الله اليك قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها في تفسير حسن كنا كل نفس توقف بين يدي الله

لحساب ليس يسألها عن عملها الا الله. ثم توفي كل نفس ما عملت عما - 00:24:51

فليس له من حسناته في الآخرة شيء قد استوفاه في الدنيا اما سيئاته في الآخرة يجازى بها في النار واما المؤمن فهو الذي يوفى

بالحسنات يوفى الحسنات في الآخرة. واما سيئاته فان منهم من لم يخرج من الدنيا حتى ذهبت سيئاته بالبلاء - 00:25:18

والعقوبة ومنهم من يبقى عليه من سيئاته فيفعل الله فيه ما يشاء وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة الى قوله وهم ظالمون.

القرية مكة والرسول محمد كفروا بانعمهم بسم الله كذبوا رسوله ولم يشكروا. وقوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. يعني الجوع

الذي الذي عذب - 00:25:38

في مكة قبل عذابهم يوم بدر ثم عذبهم الله بالسيف يوم بدر وما الخوف بعدما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عنهم. فكل مما رزقكم

الله حالاً طيباً. يعني ما احل من الرزق - 00:26:05

وما اهل لغير الله به عند ذبائح المشركين ثم احل ذبائح اهل الكتاب. ومن الضراء قد مضى تسييره ولا تقولوا لما تصب السنتكم الكذب

هذا حلال وهذا حرام. قال محمد المعنى ولا تقولوا لوصف السنتكم الكذب - 00:26:21

هذا حلال وهذا حرام. يعني ما حرمننا نعم والحرف ما استحلوا من اكل الميتة يعني الذي هم فيه من الدنيا ذاهب ولهم عذاب اليم

يعني في الآخرة وعلى الذين هادوا حرمننا عليهم يعني بكفرهم - 00:26:41

يعني ما قص في سورة الانعام وما حرم عليهم بقوله وعلى الذين هادوا حرمننا كل ذي كفر الآية وقوله تعالى ثم ان ربك للذين امنوا

السوء بجهالة ثم تابوا بعد ذلك واصلحوا ربكم بعدها يعني من بعد تلك الجهالة - 00:26:58

لا تابوا منها لغفور رحيم. وكل ذنب عمله العبد في فهو منه جهل. ان ابراهيم كان امة والامة السيد في الخير الذي يعلم الخير كانت

يعني مطيع حنيفا اي مخلصا. اجتباه يعني اختاره. وهاده الى صراط مستقيم - 00:27:17

انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه في تفسير قتادة استحلوا بعضهم وحرمه بعضهم وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة. ان

يدخل المؤمن منهم الجنة ويدخل الكافرين النار ادع الى سبيل ربك يعني دين ربك بالحكمة والموعظة الحسنة يعني القرآن. وجادلهم

بالتي هي احسن يا امهم بما امرهم الله به - 00:27:37

وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عوقبتهم به في تفسير ابن عباس قال لما كان يوم احد مثل المشركون بحمزة وقطعوا مذاكره فلما رأوا

النبي صلى الله عليه وسلم فامر به فغطي ببرقة كانت عليه - 00:28:13

على وجهه ورأسه وجعل على رجله خرا ثم قال لاملن بثلاثين من قريش. فانزل الله وان عاقبتهم الى قوله وما صبرك الا بالله صبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عن المكلة - 00:28:35

ولا تحزن عليهم يعني ان لم يؤمنوا يعني ان لم يؤمنوا يعني المشركين. ولا تكفي ضيق مما يمكرون. لا يضيق صدرك بمكرهم عليك

فان الله معك ومع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 00:28:53

بارك الله فيك يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها يقول ان كل نفس يوم القيامة توقف بين يدي الله وتحاسب على عملها ليسأل الله
الا عن عملها كل نفس ستحاسب - [00:29:10](#)

اجازة على اعمالها وتوفى كل نفس ما عملت هل تعطى اعمالها التي عملتها او جزاء اعمالها توفى جزاء اعمالها الكافر يعطى جزاؤه في
الدنيا. اذا كان من الحسنات وان كان من السيئات - [00:29:29](#)

ويوفى سيئاته يوم القيامة ويجازى بها واما المؤمن فانه يوفى له حسنات في الآخرة. واما سيئاته فاما ان يصيب ما يصيبهم الدنيا
وتكفر عنه سيئاته او يكفر عنه القبر بحيث انها يجازى بها او يوم القيامة او في عرصات يوم القيامة - [00:29:50](#)

او يعفو الله او يعفو الله عنه يعني جاء في الايات الاخرى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو تحت مشيئة
الله قال هنا وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة - [00:30:18](#)

قال اهل التفسير هي مكة انها امنة ومطمئنة والناس يتخطفون يتخطون من حولها امنة من الخوف مطمئنة اي مستقرة ومرتاحة
يقول يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. يجلب اليها ويجبى اليها رزقها من كل مكان - [00:30:39](#)

بانعم الله وكفرت برسالة النبي صلى الله عليه وسلم واذاقها الله لباس الجوع والخوف وكأن الجوع والخوف لباس لهم. لا يفارقهم
عذبوا بذلك بهذا الجوع والخوف مما رزقكم الله. كلوا ايها المؤمنون - [00:31:07](#)

مما رزقكم الله حلالا طيبا يعني حلالا ما احله الله ليس بطريق الحرام كالسرقة والغصب ونحو ذلك وطيبا ليس خبيثا واشكروا نعمة
الله ان كنتم اياه تعبدون. اشكروا هذه النعمة - [00:31:39](#)

فان بشكرها تدوم ومن كفرها تزول ان كنتم اياه تعبدون الواجب على المسلم من يشكر نعمة الله عليه قال ثم قال سبحانه وتعالى انما
حرم استثنى من هذا الحلال الطيب - [00:31:57](#)

الحلال الطيب ما حرمه الله سبحانه وتعالى فذكر هنا الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به وهذه الآية مرت مر مثلها ولذلك
المؤلف لم يتعرض لها الا انما قال وما اهل لغير الله به - [00:32:14](#)

يعني ذبائح المشركين كل ما اهل لغير الله اي ذكر اسم غير الله عليه فالذي يرفع صوته ويذكر اسم غير الله هذا الذبيحة كأن يقول
باسم المسيح او باسم فلان او بسم فلان - [00:32:34](#)

فهذا بلا شك انه يعتبر ميتة ولا يجوز اكله كما قال تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واما ذبائح اهل الكتاب فقد احلها الله
ولكن بشرط الا يذكرها - [00:32:55](#)

اسم غير الله فان ذكروا اسم غير الله كانت مما اهل لغير الله به يقول ولا تقول لما تصب السنتكم كذب هذا حلال وهذا حرام يعني لا
تتجرأ على احكام الله بان - [00:33:11](#)

يحرم شيئا لم يحرمه الله او تحل شيئا حرمه الله هذا من التعدي القول على الله بغير علم وهذا فيه عقوبة شديدة وهو افتراء على
الله قال ان الذين يفترون على الله الكذب ولا يفلحون. متاع قليل في الدنيا - [00:33:31](#)

وفي الآخرة ينتظرهم العذاب الاليم وعلى الذين هادوا اليهود حرمانا ما قصصنا عليك من قبل اي ما ذكره الله في سورة الانعام وعلى
الذين هادوا حرمانا كل ذي ظفر الى اخر الآية - [00:33:54](#)

وهذا من تفسير القرآن بالقرآن قوله تعالى ثمان ربك الذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها
لغفور رحيم لما ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:34:11](#)

ما اباحه من الاطعمة وما حرمه وبين ان العقوبة الشديدة لمن يحل شيئا حرمه الله او يحرم شيئا احله الله وذكر ان الحلال والحرام
هو من عند الله وانه الله هو المحلل والمحرم - [00:34:38](#)

قد يقع بعض الناس معاصي وذنوب وتحليل شيء حرمه الله او نحو ذلك عارض الله عليهم التوبة. قال ثمان ربك الذين عملوا السوء
بجهالة وقع في الذنوب والمعاصي على وجه العموم - [00:34:59](#)

ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا يعني تابوا توبة نصوحا واصلحوا اعمالهم مع ربهم فان الله يغفر لهم ذنوبهم وهذه قاعدة شرعية كل

من وقع في الذنوب ثم تاب واصلح - [00:35:17](#)

فان التوبة تجب ما قبلها يقول ان ابراهيم كان امة قال لما ذكر الله في هذه السورة النعم العظيمة وبين ان ان بشكرها تدوم وبكفرها تزول ذكر ضرب الله مثلا لمن لم يشكر هذه النعمة بالقربة - [00:35:33](#)

وضرب وضرب مثلا للشاكر بقصة ابراهيم عليه السلام ابراهيم شكر نعمة الله ورفع الله مقامه وجعله امة وقدوة للناس خيرا يعني امامة في الخير قانتا اي كثير الطاعة حنيفا اي مخلصا في عمله لربه على التوحيد والعقيدة الصافية - [00:36:00](#)
الله عز وجل واختاره وهاده الى صراط مستقيم قال واتيانه في الدنيا حسنة اعطاه الله اجره في الدنيا وفي الآخرة ايضا انه قال وانه في الآخرة لمن الصالحين انما جعل السبب على الذي اختلفوا فيه. ما المراد بالسبب - [00:36:26](#)
ذكر هنا ان السبب هم اصحاب السبب الذين اكلوا الصيد في السبب والذين حرموا واختلفوا فيه هذا رأيي وهو رأي يعني تفسير قتادة وهناك من يرى ان السبب السبب الذي - [00:36:49](#)

يعني يعظم يعظم في يعظم اليهود فيه واليهود امروا ان يعظموا يوم الجمعة وخالفوا وعظموا السبب وامر النصارى ان يعظموا يوم الجمعة انه عظيم عند الله ابوا وعظموا الاحد فامر الله امة محمد ان تعظم هذا اليوم - [00:37:08](#)
وعظمته وهداها الله تعظيم هذا اليوم فكانت خير امة اخرجت للناس فبعضهم يرى ان السبب هو هذا او يرى انهم اصحاب السبب طيب في خاتمة السورة يرشد الله الى الدعوة اليه. بالطريقة - [00:37:29](#)
المثلى ويقول ادع الى سبيل ربك اي الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة طالب القرآن والحكمة الدعوة بحكمة بحيث انه يدعو الى ربه باسلوب يقبله الناس ويقتدون به ويكون سببا في دخولهم للاسلام - [00:37:55](#)
الحكمة والموعظة الحسنة الوعظ الطيب الحسن الذي المؤثر وجادلهم بالتتي هي احسن اي حاورهم وناقشهم بامور تكون المناقشة فيها مناقشة طيبة حسنة مفيدة قوله تعالى وان عاقبتهم فعاقب بمثل ما عوقبتهم به - [00:38:20](#)
ولئن صبرتم له خير الصابرين. قيل انها نزلت في يوم احد. السورة مكية لكن يحتمل ان تكون هذه الآية تأخر نزولها فنزلت في يوم احد لما يعني نزلت يوم احد لما - [00:38:48](#)

المشركون قتلوا حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ومثلوا به ورآه النبي صلى الله عليه وسلم حزنا حزنا شديدا قال قال يعني مقولة مشهورة لامثلن في سبعين او بثلاثين من قريش - [00:39:07](#)
قال الله عز وجل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم ولئن صبرتم له خير الصابرين فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخذ بتوجيه القرآن قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:39:25](#)
يقول لا تحزن عليهم يعني ولا يضيق صدرك فان الله معك وسينصرك وهو معكم كل تقى محسن اتقى ربه بقلبه واحسن عمله مع ربه طيب وبهذا تنتهي هذه السورة العظيمة الجليلة - [00:39:47](#)

وهي سورة النحل التي ذكر الله فيها يعني كثيرا من نعمه واجلها واعظمها نعمة الهداية والطاعة والاستقامة على شرع الله ثم هذه النعم التي تحتاج الى شكر تذكير بالمنعم هو الله سبحانه وتعالى وانه مستحق للعبادة - [00:40:07](#)
نتنقل بعد ذلك الى سورة الاسراء وتأخذ شيئا قليلا منها وذكر في اولها اثرا في قصة الاسراء اثر طويل نقرأه هو واضح واطح الجلالة طيب تفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى تفسير سورة سبحان وهي مكية كلها - [00:40:30](#)
قوله تعالى سبحان الذي ترى بعبدته يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قيل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس من اياتنا يعني ما اراه الله ليلة اسري به - [00:40:59](#)

قال محمد اهم معنى اسري به اي سيره ولا يكون الشراء الا ليلا وفيه الوتان الشرى واسرى وعن يحيى عن حمد عن ابي هارون العبدى عن ابي سعيد المخرجين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا عند البيت اذا جيت فشق النهر فاستخرج - [00:41:14](#)
القلب وغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم اتيت اوتيت بدابة ابيض. يقال لهم فراق فوق الثمار ودون البغل مضطرب الاذنين يقع وحملت عليه فسار بنحو بيت المقدس فإذا مناد ينادي عن يمين الطريق يا محمد على رزقك واسلكه - [00:41:34](#)

يا محمد على رسلك اسلك فماضيت ولم اذا انا بمنادي ينادي عن يسار الطريق. يا محمد على رزقك واسلك يا محمد انا رجلك اسلك يا محمد على رجلك اسلك يا محمد على رسلك اسلك فمضيت ولم اعرج عليه. ثم اذا انا بامرأة على قارعة الطريق احسبه قال حسنا -
[00:41:53](#)

حملا عليها من كل حمل عليها من كل الحلي والزينة ناشرة شعرها رافعة ايديها تقول يا محمد على رسلك واسلك يا محمد على يا محمد على رسلك واسلك فمضيت ولم اعرج عليها حتى انتهيت الى بيت المقدس فاوتقت الدابة بالحلقة التي توثق بها الانبياء. ثم
[00:42:13](#) دخلت المسجد -

صليت فيه ركعتين ثم خرجت فاتاني جبريل باناء نائم من لبن واناء من خمر فتناولت اللبن فقال اصبت الفطرة ثم قال لي جبريل يا محمد ما رأيت برجلتك هذه؟ قال سمعت منادي ينادي عن يميني الطريق يا محمد على رسلك واسلب يا محمد على رسلك اسلك. يا محمد على رسلك اسلك -
[00:42:33](#)

ما صنعت قال امضيت ولم اعرج عليه. قال ذاك داعية اليهود اما ان اما انك امتك. قلت ثم اذا انا بمنادي منادي عن يسار الطريق يا محمد يا محمد على رسلك واسلك يا محمد على رسلك اسلك. قال فما صنعت؟ قال مرضيت ولم اعرج علي. قال لا فدعيت النصرى. اما انك لو عرجت علي لتنصرت -
[00:42:52](#)

ثم قال اذان بامرأة احسبه قال حسنا حملا عليها من كل الحلي والزينة ناشرة شعرها رافعة ايديها تقول يا محمد على رسلك واسلك يا محمد على رسلك واسلك يا محمد على رسلك اسلك فمضيت ولم اعرج عليها قال تلك الدنيا. اما انك لو عرجت عليها لملت الى الدنيا ثم اوتينا بالمعراج -
[00:43:12](#)

فاذا احسن ما خلق الله وقعدنا فيه وعرج بنا عهد انتهينا الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسماعيل عنده سبعون الف ملك يندوا كل ملك سبعون الف ملك ملك ثم تلا هذه الاية وما يعلم جنود ربك الا هو. واستفتح جبريل وقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قال وقد -
[00:43:32](#)

قال نعم قالوا مرحبا بي ونعم قال فتح لنا فاتيت على ادم فقلت يا جبريل من هذا؟ قال هذا ابوك ادم فرحب بي ودعا لي بخير قال واذا الارواح تعري روعة ارواح تعرض علي. واذا مر بي روح مؤمن قال روح طيبة -
[00:43:52](#)

طريقا طيبا واذا مر بئر قال روح خبيث او خبيث بريع خبيثة. قال ثم مظيت واذا انا باخاوين عليها لحوم منتنة واخاوين عليها لحوم واذا رجالنا ينهشون اللحوم المنتنة ويدعون اللحوم الطيبة. فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الزنا يدعون الزنا يدعون الحلوين يدعون -
[00:44:08](#)

تبيعون الحرام. قال ثم وضعت واذا برجال تفك الحيتهم وخونجيون في الصبور من النار. فيخذفون في افواههم وتخرج من ادبارهم قال قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلونهم ولا يتموا ظلما ثم تلا هذه الاية ان الذين يأكلون ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصون سعيرا. قال ثم مضيت واذا فاذا -
[00:44:28](#)

بدمائهم فيضفزونها ولهم جوار. فقلت منها او لا يا جبريل؟ قال هؤلاء لمازون لمازون ثم تلاها ايجب احكم ان يأكل لحم اخيه ميتة فكرهتموه واذا انا بنسوة معلقات مثل ديه واحسبوه قال واذا حيات وعقارب تناشهن وقلت من هؤلاء -
[00:44:51](#)

قال هؤلاء يقتلن اولادهن قال ثم اتيت على السنبلة ال فرعون حيث ينطلق جمع من النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واذا رأوها قالوا ربنا لا تقومون ربنا تقوم الساعة لما يرون من عذاب الله. واذا انا برجال بطونهم يقومون فيقعون لظهورهم وبطونهم ثم يأتي عليهم ال فرعون فيخرجونهم في ارجلهم -
[00:45:11](#)

فقلت من هؤلاء جبريل؟ قال هؤلاء اكلتوا الربا ثم تلا هذه الاية الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم عرجوا بنا حتى انتهينا للسماء الثانية فالسلطع جبريل فقليل من هذا؟ قال جبريل قليل ومن معه؟ قال محمد قال وقد بعث الي؟ قال نعم. قال مرحبا به. وانه لنعم المجيء -
[00:45:33](#)

فاذا انا بابني الخال يحيى وعيسى مرحبا بي ودعوا لي بخير. ودعوا لي بخير مع رجتين من السماء الثالثة فاستعج به فقيل من

هذا؟ قال جبريل قال محمد قيل وقد اوتيني؟ قال نعم. قالوا مرحبا به ولنعم المجيء وهو فتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن. قال فرحب بي ودعا لي - [00:45:54](#)

فستعجب وقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معه؟ قال محمد. قيل وقد بعث الي؟ قال نعم. قال مرحبا به ولنعم المجيء فتح لنا فاذا انا بادليس فرحب بي ودعا لي بخير مما عرج بنا حتى انتهينا الى السماء الخامسة. فاستودع جبريل وقيل من هذا؟ قال جبريل وقيل ومن معه. قال محمد قيل وقد بعث - [00:46:14](#)

هارون فقلت من هذا يا جبريل هذا المحبب في قومي واكثر من رأيت اكثر واكثر من رأيت تباعا. قال من رحب بي ودعا ودعا لي بخير قال ثم عرج بنا حتى ينتهي من السماء السارية - [00:46:34](#)

السادسة السبت على جبريل وقيل من هذا؟ قال جبريل قيل له معه قال محمد قائلا وقد بعث اليه؟ قال نعم. قالوا مرحبا بغير عمتي اجاه اوتي لنا. فاذا نبي موسى واذا هو رجل اشعر فقلت - [00:46:53](#)

اسمعت موسى يقول يزعم بني اسرائيل اكرم خلقه اكرم الخلق على الله وهذا اكرم على الله مني. ثم عرج السماء السبع فاستطاع جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل معه قال محمد قيل وقد بعث؟ قال نعم. قالوا مرحبا وهو مستند على البيت المعمور - [00:47:03](#)

ويدخلوا كل يوم سبعون الف ملك ليعودون الى ان تقوم الساعة قلت من هذا يا جبريل؟ قال هذا ابوك ابراهيم فسلمت عليه فرحب بي ودعا لي بخير والى امتي عنده شطران شطر عليهم ثياب وشطر عليهم ثيابهم ثم دخلت - [00:47:28](#)

قال اصحاب الثياب ابيض واحتبس الآخرون فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين خلطوا عملا صالحا وعملا صالحا وعملا سيئا. وكل على خير ثم قيل هذه منزلتك ومنزلتك - [00:47:43](#)

امك ثم ترى ومنزلة امتك. ثم تلا هذه الآية اني اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين قال ثم انتهينا للسترة واذا هي احسن ما خلق الله واذا الورق من ورق يده ولو غديت بها الامة لغض هذه الامة لغطتهم ثم انفجر من تحتها - [00:47:56](#)

ثم فجأ من السلسبيل هوى نهر الرحمة ونار الكوثر فغفر الله لي ما تقدم من ذنبي وما تأخرت ثم حتى انه لا يجري في الجنة واذا اطيرها وقلت لمن انت يا جارية قال ثم نظرت الى النار اذا عذاب ربي لشديد - [00:48:17](#)

لا تقوم زيارة ولا الحديد. قال ثم رجعت الى السدرة المنتهى فغشيها من امر الله ما غش. على كل ورقة ملك وايدها الله بايده فرض علي وايده الله بايديه وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة. فرجعت الى موسى فقال ماذا فرض عليك ربك؟ فقلت فرض علي في كل يوم وليد خمسين - [00:48:40](#)

الصلاة وقال ارجع الى ربك واسأله فانه مات فلا امتك لا تضيق ذلك. فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم فرجعت الى ربي فقلت ان اي ربي حط عنهم قال فرجعت الى موسى فقال لما فرض عليك ربك؟ فقال قلت حط عني خمسا. قال ارجع الى ربك سلو - [00:49:00](#)

قال فرجعت الى ربي فحط عني خمسة. قال فلم ازل اختلف ما بين ربي وموسى حتى قال يا محمد انه لا يبدل صلوات في كل يوم وليلة لكل صلاة عشر وتلك خمسون صلاة قال فرجعت الى موسى واخبرت وقال ارجع الى ربك فسلوا التفريق قلت القدر - [00:49:20](#)

بارك الله فيك يعني هذه السورة سورة الاسراء افتتحها الله بقصة الاسراء في اية واحدة فقط وذكرها يعني جاءت يعني احاديث كثيرة في بيان هذه القصة يعني حادثة الاسراء والمعراج - [00:49:40](#)

وهي من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. ومن المزايا التي خص بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم السورة يعني تتحدث عن عن معجزة الاسراء والمعراج في هذه الآية - [00:50:04](#)

ولكن من المتأمل لهذه السورة يجد انها تركز على قضية الاعجاز القرآني وان المعجزة الحقيقية هي القرآن الكريم ولذلك تلاحظ في

هذه السورة لو يتكرر بلفظ القرآن يقول الله سبحانه وتعالى ان هذا القرآن يهدي - 00:50:22

وقال وقرآن فرقناه وقال وقرآن الفجر وقال ونزل من القرآن ما هو شفاء وغیره من الايات التي فيها انها قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتي مثل هذا القرآن - 00:50:40

تلاحظ كلمة القرآن تتكرر ليدلك على ان المعجزة الحقيقية هي القرآن وهي المعجزة الباقية الاسراء معجزة لكن لم تبقى زمن وانتهت لكن القرآن معجزة باقية الى قيام الساعة حدثنا الله في هذه السورة عن امور كثيرة ومن اهمها الوصايا العشر - 00:50:54 التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى اخره هذه يعني هذه الوصايا وغيرها من الامور التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وشرف الله عز وجل هذا الانسان - 00:51:19

شرفه بتشريف عظيم وكرمه بكرامات عظيمة. وفضله على كثير من الخلق وحمله في البر والبحر. وانعم عليه بالنعمة العظيمة ومن اجل هذه النعم ارسال الرسل وانزال الكتب عليه الى غير ذلك - 00:51:37 قصة الاسراء والمعراج قصة طويلة والحديث هذا قوي جدا ودلالاته كثيرة وما يعني سمعناه كل ايات كله يعني الكلام فيه واضح جدا لا يحتاج الى ان نطيل فيه ان نطيل فيه - 00:51:54

شوفوا الايات يعني بقية الايات تفضل اقرأ احسن الله اليك وقوله تعالى واتينا موسى الكتاب عن التوراة وجعلناهم هدى لبني اسرائيل يعني لمن امن بها لا تتخذوا من دوني وكيفا. يعني ربي في تفسير بعضهم ذرية منحة منا مع نوح ايا ذرية - 00:52:13 وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم لتفسدن في الارض مرتين ولتعلنن علوا كبيرا. اي لتقهرن قهرا شديدا يعني اولي العقوبتين بعثنا عليكم عبادا لنا ولباس شديد فجاسوا خلال الديار. قال قتادة عوقب القوم على علوهم - 00:52:34 وبعث عليهم في الاولى جالوت الخزري سباً وقتلة وجاسوا خلال الديار قال محمد معنى جاس وطاف الجوس طلب باستقصاء وكان وعد مفعولا يعني كائنا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامجدناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا اي عددا. وفعل ذلك بهم في زمان داود بيوم طالوت. واذا جاء وعد الاخرة يعني اخر - 00:52:54

عقوبتين يسود وجوهكم. وهي تقرأ ليسوء اي ليسوء الله وجوهكم. وتدخلوا المسجد عن بيت المقدس كما دخلوه اول مرة وليدبروا ما علوا تكبيرا وليفسدوا ما غلبوا عليه افسادا. وقالوا ان افسادهم الثاني قتل يحيى بن زكريا فبعث الله عليهم مختنصر - 00:53:21 به عليهم فخرؤا بيت المقدس سباً وقتل منهم سبعين الفا عسى ربكم ان يرحمكم. قال قتادة فعاد الله بعائده. قال وان عدتم عدنا عليكم بالعقوبة. قال الحسن اعاده عليهم بمحمد - 00:53:41

فاذن لهم بالجزية واجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. قال قتادة يعني سجننا. طيب. بارك الله فيكم جزاك الله خير قوله تعالى واتينا موسى الكتاب بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى قصة الاسراء في الاية الاولى - 00:53:56 المعراج اه اخبر عن انه اتى موسى الكتاب وجعل هذا الكتاب هدى لبني اسرائيل وهي التوراة قد يسألك سائل يقول لك ما علاقة ذكر موسى بعد ذكر الاسراء؟ نقول لما كان الاسراء في - 00:54:14

الى بيت المقدس وجاء ذكر المسجد الاقصى الله سبحانه وتعالى بموسى عليه السلام وموسى عليه السلام وبيت المقدس واتينا وجعلناه دل بني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيفا تتوكل على غير الله سبحانه وتعالى. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا -

00:54:32

قال ذرية من حملنا مع نوح. يعني يا ذرية من حملنا مع نذكرهم بانهم من نوح العبد الشكور الشكوى قال وقضينا الى بني اسرائيل اي اعلمناهم واخبرناهم الكتاب اي ان الله قد كتب ذلك في الكتاب - 00:54:58

واخبر بذلك في كتابه قال قضينا الى بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين انهم سيفسدون في الارض وهذا قضاء كوني اه انهم سيفسدون في الارض مرتين ويعلون علوكم كبيرة فاذا جاء وعد الافساد الاول - 00:55:19

فان الله يعاقبهم بان يبعث عليهم عبادا اولباس شريف قوة يعذبهم وتضطهدهم قيل انه جالوت وقيل غيره الله اعلم سباً وقتل يعني وخرّب ديارهم قال وكان وعدا مفعولا اي هذا الوعد الذي وعد الله به. قال ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم - 00:55:42

يعني لما بعد ذلك خربوا اعطاء الله بني اسرائيل القوة مرة اخرى. وامدهم بالاموال والبنين وجعلهم اكثر نفيرا اكثر عددا قال فاذا جاء وعد الاخرة اي اخر العقوبتين التي يعني قضاها الله ان يفسدوا في الارض مرتين - [00:56:08](#)

قال ليسوءوا وجوهكم وعلى قراءة لن سوء بالنون وليدخل المسجد اي المسجد الاقصى كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما ويتبروا ما علوا تتبيرا اي يفسدوا ما غلبوا عليه افسادا عظيما. يفسد هؤلاء بنو اسرائيل فيبعث الله اليهم من - [00:56:32](#)

من يقتلهم ومن يشردهم ويؤذيهم ويخرب ديارهم عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا يعني ان تبتم تاب الله عليكم وان عدتم الى جرائمكم والى افسادكم فان الله يعود عليكم بالعقوبات بالعقوبات - [00:57:03](#)

وهذه سنة الله. سنة الله هذا في الدنيا اما في الاخرة قال الله واجعلنا جهنم للكافرين قصيرة قال معنى قصيرة اي سجنا من الحصر وهو السجن او قصيرة من الحصر - [00:57:25](#)

وهو الفراش كلها محتملة طيب دعنا نقف عند الاية التاسعة الحديث عن القرآن وعظمة القرآن ان شاء الله في اللقاء القادم نسأل الله ان يتقبل منا الله يعيننا واياكم على الطاعة - [00:57:44](#)

الله الموفق والهادي الى سواء السبيل. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:01](#)